

مديرون يتفاوضون ما يعادل راتب موظفيهم السنوي في يوم واحد

لندن - فيرناناندو دوارتي

إذا كنت تعيش في المملكة المتحدة، فإن رئيسك في العمل ربما يكون قد حصل سلفاً على أموال أكثر مما يمكن أن تحصل عليه طوال السنة بكاملها. ويعرف تاريخ الرابع من كانون الثاني بأنه اليوم الذي يكون فيه المديرون التنفيذيون لكثيريات الشركات البريطانية قد حصلوا على ما يعادل ما يكسبه العامل العادي في عام كامل.لكن المديرين التنفيذيين البريطانيين ليسوا وحدهم من يتفوقون في دخلهم على موظفيهم بهذه السرعة الفائقة، حيث يُظهر تحليل أجرته مؤسسة «لوبوميرغ» عن فجوة الأجور بين المديرين التنفيذيين والموظفين في 22بلداً ان المندة التنفيذية في الولايات المتحدة والهند يبلن حتى ان يحصلوا على ما يحصل عليه الموظف العادي في السنة بسرعة أكبر.ففي الولايات المتحدة، تظهر البيانات أن المديرين التنفيذيين الكبار يحتاجون لقل من يومين فقط (1.52 أ.يوم) للحصول على أموال تفوق متوسط الدخل السنوي للموظف. وفي الهند، يستغرق ذلك حتى وقتاً أقل، فالمدير التنفيذي العادي يكسب في غضون حوالي ثلث يوم (0.35) أكثر مما يكسبه موظفه (365 يوماً).

ويقول الصحفي الأمريكي ستام- بيزيغاتي: في الولايات المتحدة، كانت الفجوة بين اجر العامل والمدير التنفيذي في عام 2016 أكبر بنماتي مرات مما كانت عليه في عام 1980. وأضاف بيزيغاتي، الذي أصر كتابا

في مايو/ايار من العام الماضي بعنوان قصة الحد الأقصى للأجور ويقدم فيه حججا لتخفيض رواتب المديرين التنفيذيين: «في غالبية الشركات الرئيسية، يحتاج الموظف العادي إلى العمل ثلاثة قرون ليحصل على الأموال التي يحصل عليها مديره التنفيذي في عام واحد. وفي مطاعم مكدونالدز، على سبيل المثال، يحتاج العامل العادي إلى العمل لمدة 3101 عام.ويبدو أن أسووعاً واحداً يكفي تماماً لمدير تنفيذي كبير ليكسب مبلغاً يعادل ما يكسبه موظف عادي في عام كامل بأماكن كثيرة من العالم. ففي جنوب افريقيا يحتاج المدير التنفيذي إلى ثلاثة أيام فقط (2.99) مقابل (2.11) في الصين.وتفاوتت رواتب المديرين التنفيذيين من مكان لآخر في العالم، فالعديد من كبريات الشركات العالية التي تُعمل في مكافأة المديرين الكبار بشكل أكبر تتخذ من الولايات المتحدة مقراً لها، حيث يبلغ متوسط الدخل السنوي للمدير التنفيذي أكثر من 14 مليون دولار. وتلعب عوامل من قبيل تكلفة المعيشة دوراً في هذا الأمر، حيث تميل الدول المتقدمة إلى دفع رواتب أعلى بشكل عام.لكن حتى دول بمستويات معيشية أعلى يمكن أن يكون لديها فجوات كبيرة بين راتب المدير التنفيذي وراتب موظف عادي.تبلغ النسبة في السويد، المعروفة بأن مجتمعها أكثر مساواة من غالبية المجتمعات الأخرى، 60 إلى 1 حيث يصل متوسط الراتب السنوي للمدير التنفيذي في بريطانيا 2.79 مليون دولار.ويحتاج المديرون

التنفيذيون السويديون لنحو 5.5 يوماً ليحصلوا على متوسط الدخل السنوي للموظف العادي، والذي يصل إلى 42,393 دولار. حسب أرقام منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي. أما في النرويج، فيتجاوز المدير التنفيذي معدل الدخل السنوي للموظف العادي خلال نحو 15يوماً (14.6).

معدل أجور

ووفقا لتقارير مالية فإن أعلى مدير تنفيذي دخلاً في نيجيريا هو أوستن افورو من شركة سيديال بنوليم للتطوير، إذ يتقاضى 1.3 مليون دولار سنوياً. ويبلغ معدل الأجور في نيجيريا نحو 16,700 دولار، حسب موقع SalaryExplorer.com.

ويعني هذا ان المدير التنفيذي يمكنه الحصول على هذا الرقب خلال أقل من خمسة أيام.بشعر تصنف مجلة فوربس لأعلى 25مدير تنفيذي روسي دخلاً في عام 2016 إلى أن معدل الراتب السنوي هو 6.1 مليون دولار. وبالنظر إلى ان متوسط الدخل السنوي في روسيا يصل إلى 8,040 دولار، فإن المدير التنفيذي يحصل على ما يعادل الراتب السنوي للموظف العادي خلال نصف يوم (0.46). وفي البرازيل، التي تعتبر من الاقتصادات الناشئة الرئيسية، يحصل المدير التنفيذي على راتب يعادل 22,000 دولار في العام، وفقاً لمركز الأبحاث الاقتصادية البرازيلي. ويعني ذلك ان المدير التنفيذي لا يحتاج سوى ثمانية أيام فقط للحصول على ما يتقاضاه

الفجوة خلال عام 2016 أكبر ثمانني مرات من 1980

مديرون يتفاوضون ما يعادل راتب موظفيهم السنوي في يوم واحد



راتبه ؛ الكسندر ميلر (يسارا) المدير التنفيذي لشركة غازبروم هو أعلى المديرين التنفيذيين راتباً في روسيا

توضيح وشرح لكل من الموظفين والجمهور.وقال: «عندما نسمع عن المبلغ الذي يتقاضاه مدير تنفيذي، فسيبدو رقمًا كبيرًا وفظيعًا، وسيكون رد فعل الناس على ذلك قويا.

ولهذا نبحثين على كل شركة من الشركات التي تضطر للكشف عن هذه الأرقام أن تقدم بعض التفسيرات وترد بشكل مدروس لنجربير هذا التفات السامع في الأجور». وأشار روبسن إلى مسح اجري عام 2014 خصص إلى ان المتساركن من 2014 عدة بلدان قالوا إنه لا ينبغي ان يحصل المدير التنفيذي على أكثر من أربعة أضعاف ما يحصل عليه

الموظف العادي في عام.وفي المكسيك، يتقاضى المدير التنفيذي في الشركات الكبرى نحو 1.29 أ.مليون دولار في العام، حسب موقع سالاري إكسبرت، ويكون بحاجة إلى نحو أربعة أيام فقط لكي يحصل على ما يحصل عليه الموظف العادي في عام.

أفارة أعمال

لكن هل هذا امر مبرر؛ هناك انقسام في الراي حول الاجابية على هذا السؤال.ففي مقال نشر على موقع كلية هارفارد لإدارة الأعمال في وقت مبكر من العام الماضي، حذر إيفان روين، استاذ مساعد لإدارة الأعمال، من أن التفاوت في الرواتب يحتاج إلى

بدأت الفكرة بغرفة النوم قبل الإنتقال إلى الواقع

شاب متدرب في شركة يتحول لمدير يحقق ملايين الدولارات

تأسست عام 2006على يد مجموعة من المصممين. وقد كان هدفهم استخدام الجلود التي يتم تدويرها في صناعة كل شيء، بداية من حقائب اليد، إلى أغلفة الأجهزة اللوحية، وحوامل زجاجات السبعية والأقلام.وللتحق ماتياس بشركة فاكافالينتي ومقرها بويش ايرس في عامها الأول.

منتجات مصنوعة

وعندما كان عمره 26 عاماً، تم استيعابه في الشركة كمدرّب في قسم التصميم، وجاء ذلك تزامناً مع اقتراب الشركة من تطور مهم.فقد استرعت منتجاتها المصنوعة باليد انتباه المشرفين على منتج نيويورك للفن الحديث، الذين وجهوا دعوة لشركة فاكافالينتي لعرض أحد منتجاتها في معرض للتصميم أطلق عليه اسم «تصميمشون بويش ايرس» 11 شركة أخرى.ومازالت العلامة المصنوعة من الجلد عرضتها بشركة فاكافالينتي في ذلك المعرض وتمثل إحدى أكثر منتجاتها مبيعاً، وهي عبارة عن كغفر يوضع على المكتب ويمكن استخدامه لتخزين الأقالم والأوراق المكتبية وأجهزة الهاتف

المحصول.وأصبح ذلك المنتج تحديدا محل اهتمام كبير في متجر الهدايا التابع لمتحف نيويورك للفن الحديث، كما نشرت كل من صحفتي الواشنطن بوست ونيويورك تايمز صور ذلك المنتج الذي نتجته فاكافالينتي. ويقول ماتياس: «كنا نحفظون في الخلف، لقد بدأت الشركة في غرفة نوم، ولم نؤسس إلا بعد مرور أكثر من عام، ولكن نجاة اسم منتجنا يعرض وبيع على أحد معرض التصميم في العالم. لقد اعطانا ذلك دفعة قوية. لقد حققنا نجاحاً قوياً. وبعد يومين من افتتاح المعرض، أرسل متحف نيويورك للفن الحديث طلباً للحصول على مزيد من منتجات الشركة الإرجنتينية، بما يعادل عشرة أضعاف ما ورد في الاتفاق الأصلي.

ونتيجة لذلك، تلقت فاكافالينتي 20 استفسارات من شركات أخرى في دولة ترغب جميعها في استيراد منتج الكغفر الجلدي الذي تصنعه الشركة. وقد استغل ماتياس الفرصة ليثبت - عندما كان عمره العاشر في الشركة - أقل من عشرين شخصاً - أنه أكثر من مجرد مصمم متدرب.لقد انطلقت مع آخرين في مكتب التصميم الصغير الذي كان لدينا. ومن هناك بدأت في

ملاحظة الفجوات والمشاكل في أجزاء الشركة المختلفة. بدأت تحمل المسؤولية عن هذه المشاكل والفجوات بطريقة بيئية وغير مصنعة. ولم ألبث أن أصبحت جزءاً من عملية صناعة القرار في الشركة، وهو ما قادني لحصل المزيد من المسؤوليات في الوقت الذي نمت فيه فاكافالينتي وتطورت، برز ماتياس بسرعة من بين صفوف الموظفين حتى عرض عليه أن يكون له حصة من ملكية الشركة. ولكن هذه المرة، استحوذ التزامه بالشركة على كل اهتماماته، وترك الدراسة في تخصص التصميم ليلتحق ليترعرع لعمل الشركة.

ساحة دولية

وبينما جاء نجاح فاكافالينتي في البداية من نشاطها التجاري على الساحة الدولية، إلا أنها بدأت تركز تدريجياً على الأسواق المحلية حتى وصلت إلى النهاية مع التصدير. وكان ذلك منطقياً في ذلك الوقت لأن الاقتصاد الأرجنتيني نما بسرعة طوال عقد من الزمان بدءاً من عام 2003. وكانت الجمعيات الداخلية مازالت في تصاعد عام 2011عندما غادر بعض الشركاء وعين ماتياس سوي هذا المكان.

لندن - دانيال غلاس عرف رجل الأعمال ماتياس فيرنانديز مور أن عليه التصرف بسرعة إذا أراد تجنب عمله الموظفين بشركته حين كانت الإرجنتن تمر بآزمة اقتصادية عام 2015.

وكثيرين لشركة فاكافالينتي المنتجات الحيدسية، فقد توقع أن تتخفف المبيعات على المستوى المحلي بشكل

حاد. وفي ذلك الوقت، لم تستورد الشركة شيئاً. لكن بينما كانت الإرجنتن تدخل في حالة ركود اقتصادي، أدرك ماتياس فيرنانديز مور أن عليه التطلع إلى الخارج بسرعة.

وفير ماتياس، الذي كان عمره وقتها 35 عاماً، نقل شركته إلى الساحة الدولية لعرض أمام المشترين المحتملين منتجاتها الجلدية التي تستخدم في البيوت، ومكاتب العمل، ومتاجر الأزياء، مدفوعاً بتصميمه على ألا يفقد أحد من موظفي الشركة الخمسين عمله.وقول: «لاستطيع أن أعلم هي إلا نصف أحداً من وطنيتي»، ويضيف: «مؤّلة هو الناس الذين، أوصلونا إلى المكان الذي نحن فيه الآن» وعلى امتداد السنوات الثلاث التالية، انتقلت الشركة من مبيعات

يصعب تجنب أكل النشويات (الكاربوهيدرات)؛ مثل السكر، والنشا، واللباف الموجودة في الفواكه، ومنتجات الألبان، واللحوم والخضراوات. لكن النشويات في السنوات الأخيرة أصبحت سيئة السمعة، ولا تصاف إلا نادراً إلى أي حمية لانقاص الوزن.

والرغم من ذلك، فلا يزال هناك شيء لم يتغير، وهو أنك ما زلت بحاجة إلى النشويات في نظام الأكل الصحي، لأنها إحدى أهم مجموعات الأغذية الأساسية. غير أننا أصبحنا مرتبكين جداً بعد سنوات من تلقى نصائح متضاربة بشأن النشويات، وما تقعله في اجسامنا. ولذلك نقدم لكم فيما يلي 10 أشياء يجب على كل منا أن نعرفها بشأن النشويات:

اولاً- ليس كل النشويات سيئا النشويات هي إحدى الطرق التي تحصل بها اجسامنا على الطاقة من الطعام. وهناك ثلاثة أنواع من النشويات: النشا، والسكر، والألياف.

مشروبات غازية
ويوجد كثير من النشا في أشياء مثل البطاطا، والطحين، والارز، والمعكرونة.

أما السكر فيوجد في المشروبات الغازية، والحلويات، وفي معظم الأطعمة المصنعة والمكررة (التي تكرر في المصانع).

ويتحول النشا والسكر لاجلأما إلى غلوكوز في الدم، ويستخدمن كطاقة، أو بروتان كدهون في الجسم.

ولكن هناك نوعاً آخر من النشويات - هو

الألياف الغذائية.

وتحتوي الفواكه والخضراوات على الألياف، والألياف هي نوع من النشويات التي تفرز الطاقة ببطء شديد، وهي لذلك



مجموعة من النشويات على مائدة

10 حقائق تجب معرفتها عن النشويات

مفيدة جداً لإعائنا، ولا تساهم في زيادة وزنا.
تأتي- كم نوع من النشويات احتاج إجراء اختبار لرقائق البسكوت هناك اختبار سريع وغير مكلف وسهل لمعرفة عدد أنواع النشويات التي يجب أن تتناولها.

اضغط رقاقة بسكويت سادة إلى أن تحس أنها حلوة بعد فترة، ولكنك ستحس أنها بطعم آخر.

فإذا تغير الطعم في أقل من 30 ثانية، فإن هذا يعني أن جسمك يتعامل مع النشويات بطريقة جيدة. وإذا كانت المدة أقل من 15 ثانية فإن هذا يدل على أن حالتك جيدة جداً.

ولكن إن لم يتغير طعم رقاقة البسكويت بعد 30 ثانية، فهذا يعني أنه يجب عليك اتباع نظام حمية به قدر قليل من النشويات، لأن جسمك لا يتعامل معها بطريقة جيدة. وقد يؤدي هذا إلى زيادة وزنك وإلى ماواجهت مشكلات صحية.

وقد صمم هذا الاختبار دكتور شاربون

موالم المتخصص في علم الجينات، بعد أن درس الالتزامات وكيفية تكسبها للنشويات إلى جزئيات.ويوجد في لعابنا إنزيم يسمى «أميليس» يكسر جزئيات النشويات الكبيرة إلى جزئيات أصغر من السكر أو الغلوكوز. وهذا هو السبب وراء إحساسنا بطعم الحلاوة في رقائق البسكوت.

وكثرة إنزيم «أميليس» تعني أن جسمك يكسر الرقاقة بسرعة أكبر. وتقول نظرية موالم إنه كلما أفرز جسمك الإنزيم أكثر كان ذلك دللياً على جودة تعامل جسمك

مع النشويات.

ثالثاً- النشويات السيئة قد تصبح جيدة إذا جمعت الأطعمة وسخنتها في المايكرويف

اكتشف العلماء أن طبخ الأطعمة وتبريدها يحول النشويات «السيئة» أو المكررة إلى نشويات جيدة.

إذ أن النشويات السيئة تذوب بسهولة في الماء ولا تستمر بجانها أو كما هي في الجسم بعد وصولها إلى الأمعاء الدقيقة، لأنها تتحول إلى سكر، ويصعب الجسم، وإذا تناولنا كميات كبيرة من هذه الأنواع فإننا نخاطر بزيادة وزنا.

ولكن النشويات السيئة توجد بها جزئيات نشأ منطوية، ولذلك يصعب هضمها. وتقال هذه النشويات في الجسم حتى تصل إلى الأمعاء الدقيقة، وهذا ما تجبه البكتريا المعوية في اجسامنا.

ويرجع السبب في ذلك إلى أن النشا المقاوم للهضم، الذي لا يذوب في الماء، نحن، وما نخمض عليه اجسامنا فقط في تلك الحالة هو نصف السعرات تقريبا من الطاقة التي تأتي من النشويات المكررة التي تناولناها.

لماذا يجب تجنب النشويات ذات اللون البني الفاتح؟

وهذا اللون يكون أفضل أكثر إن سخنا، مثل المعكرونة، والارز والبطاطس؛ إذ إن تسخين الأطعمة في المايكرويف يزيد من مستويات النشا المقاوم (ولكن تأكد من سخونة الأطعمة جيداً، خاصة الأرز).

رابعاً- لا بأس في تناول الخبز لكن من الأفضل إذا تحولت من تناول الخبز الأبيض المتخج بكميات هائلة، إلى خبز الرأي، وهو من أنواع الخشعير المخبوز بطريقة تقليدية.ويمثل الخبز الأبيض المنتج على نطاق واسع، بالنشا السهل الهضم، الذي لا يصل إلا إلى الأمعاء الدقيقة قبل تحوله إلى غلوكوز في الدم، كما نكرنا من قبل.أما خبز

الرأي أو الشعير فيستخدم جميع مكونات الحبوب، ومن بينها النشا المقاوم، ويصل إلى الأمعاء الغليظة دون أن يتكسر، حيث تنتظر البكتريا المعوية. ويجب التأكيد، بالرغم من ذلك، مما يحتويه الخبز الذي نأكله من سكر، لأن بعض الشركات المنتجة لهذا النوع من الخبز تخفي إليه السكر لمعادلة طعم المرارة التي توجد في الخبز ذي المكونات الكاملة.

خامساً- أفضل طريقة لتناول الخبز هي تحميصه فور إخراجها من المخبدة (الفرن) لأن تبريد الخبز والأطعمة

وتجميدها أيضاً، يحول النشا فيها إلى نشأ مقاوم لأمتصاص، ولذلك لا يحصل جسمك منها إلا على القليل من السعرات الحرارية.

وهذه حيلة قديمة لتخذية البكتريا المعوية، وليس جسمك أنت، بهذا النوع من النشا.

سادساً- قلل خطر الإصابة بسرطان الأمعاء بدلاً من النشا.

بنسبة 30 في المئة، يتناول النشويات «الجيدة» بدلاً من «السيئة».

في المئة تقريبا من النشا الذي نأكله، 95 سهل الهضم، ولكننا نعرف الآن أن هناك نسبة ضئيلة من النشا المقاوم، يمكنها بلوغ الأمعاء الغليظة فتكسرهما بكتريا

والثابتة عليها.

وفرص باقائنا في صحة جيدة تزداد - إذا تناولنا النشويات السيئة التي تحتوي على نشأ مقاوم بدلاً من السيئة - بنسبة تصل 30 في المئة.

زيادة السكري

سابعاً- النشويات المكررة تساهم في زيادة حالات السكري

لاحظ الأطباء في السنوات الأخيرة زيادة ملحوظة في عدد الناس الذين يصابون مقاومين للإنسولين، مما يسبب عدم القدرة على التحكم في السكر في الدم.

ما سبب رغبتنا الزائدة في أكل البطاطس المقلية؟

وقد يؤدي هذا في نهاية المطاف إلى الإصابة بالسكري - نوع 2 النوع الثاني، والاضطرار إلى استخدام الأدوية مدى الحياة.ويشير التقرير الوطني لإحصاءات

السكري في 2017 إلى وجود 30.3 مليون شخص في الولايات المتحدة مصابين بالسكري، وهذا يعني إصابة شخص واحد من بين كل عشرة أشخاص.

ومن هؤلاء يوجد ما بين 90 و 95 في المئة مصابون بالسكري من النوع 2 ومعظمهم من زائدي الوزن أو مفرطي الوزن.

ويعرف مرض السكري بأنه «القاتل الخفي» لأن كثيرا من الناس لا تظهر عليهم أعراض لعدة سنوات، وغالبا لا يفحصون أنفسهم، ولا يكتشفون إصابتهم إلا بعد استفهام المرض.

وينحي كثير من الأطباء والعلماء باللوم في زيادة السكري - نوع 2 على أنظمة الطعام غير الصحية، وتناول كميات كبيرة من النشويات السيئة.

ثامناً- لكن كيف تساهم الحمية ذات النشويات المنخفضة في تغيير السكري نوع 2

يستطيع الناس تغيير المرض وان

5 اخبار وتقارير

السياسة البكتيرية

تحتاج البكتيريا إلى أربعة عوامل لتمتكن من النمو وهي: الحرارة، الطعام، الرطوبة، الوقت ، وتعتبر تلك العوامل الحاضنة الرئيسية لديومعة واستمرار البكتريا

إذا توفرت تلك العناصر شتمثل الحاضنة التي تُساعد البكتريا على الانتشار والتكاثر ، ويستبدأ مشوارها في نقل وانتشار الأوبئة والأمراض التي تفتك بالصحة العامة للمجتمع، وتمثلها للبكتريا حاضنة مناسبة تساعدها على البقاء والتكاثر ، أيضاً فإن طارئ العمل السياسي عندما تتوفر لهم العناصر البيئية المناسبة ستساعدهم على البقاء، والتكاثر وطبعاً أقصد (الشللية المعالنية) والانتشار أيضاً ، وقد توافرت لهم الأجواء المناسبة بعد عام 2003 فاتحت لهم الفرصة بالتسلل إلى السلطة تحت جنح الظلام وتغطية كاملة من المحل الذي كان يسعى للفوضى. وهؤلاء كانوا جزءاً من تلك الفوضى وقد تمكنوا من بناء امبراطورياتهم على حساب المال العام ، وبدت تتكاثر لديهم جينات السموم لتنتفذ إلى جسد المواطن وتسبب له مشاكل صحية وأمنية وسياسية واقتصادية.

في عالم السياسة من الصعب أن نعتز على سياسي يقول الحقيقة، إلا لو كان سياسياً سابقاً ، فقد الوزير أو الفاسد السابق يتحدث مثل ملاك باجنحة، ويتنقد سلفه، ويقدم رؤى عميقة للمشكلات، وحلولاً عبقرية، بينما وهو في موقع المسؤولية يكون بليداً وعاجزاً، وربما متورطاً في كل ما ينتقد بعد مغادرة مناصبه.

وطبيعة السياسة أن ما هو مطروح في العلن من كلمات ضخمة، وحديث عن المبادئ والتقدم العليا شيء، وما هو واقع وحادث من هذا الزعيم أو ذاك أمر آخر.. إن تجد فاسداً يبرر الفساد، ولا لصاً يجادل في كين السرقة أمراً مستهجنًا، ولا انتهازيًا يمدح الانتهازية، بل إن الفاسدين والمنافقين هم الأكثر قدرة أحياناً على انتقاد الفساد والدعوة للتغيير.

بالمناسبة فإن عدد من محترفي الفساد في كل العصور، وهم يتحدثون عن الطهارة والشرف، ولديهم نظريات في الحديث عن الفساد والدعوة لمواجهة كائهم من كبار رجالات أجهزة الرقابة، و«أحد الفاسد الذي يتحدث كثيراً عن مواجهة الفساد»كثير من معارك نراها اليوم على الشاشات، أو مواقع التواصل، ظاهرها الحرص على الوطن، وباطنها المنافسة للبحث عن مكان في السلطة.

ولأسف الشديد ما يحدث في العراق فاق التوقعات حيث لم تتمكّن كل الحكومات التي تصدرت المشهد السياسي بعد الحكم الشمولي من الوقوف بوجه ثمة سياسي الفشل والفساد.

التجربة الديمقراطية الفاشلة التي تم فرضها كمنح دولة وفق رؤية أمريكية لاتتناسم مع ثقافة وتربية المجتمع العراقي ، كانت الحاضنة الرئيسية التي وفرت الظروف المناسبة لوجود مثل تلك الشخصيات الفاسدة والتي تسببت بانتهاج كامل المنظومة الأخلاقية السياسية وكذلك عانت الارض فساداً فائزت على كل ما من شأنه تراه العين أو تصل اليه اليبدين ، عاصفة من الفشل والفساد والزري كانت أخطر بكثير من الأمراض السارية التي نقلتها البكتريا كونها دائماً محدودة التأثير أما هؤلاء فخلابا سرطاناً عمّاشت على دماء العراقيين وعلى هيبة البلد كدولة ، وتمتدّت عائلياً لتنتسب بآثار لايمكن ازالتها من ذاكرة وحاضر العراق إلا بانهاها تصدّد هؤلاء والقضاء عليهم وفق الأطر القانونية للحفاض على ماتبقى من ممتلكات المواطنين والدولة في أن واحد .

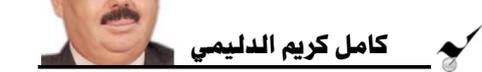
ومن أسباب فشل المشروع الديمقراطي في العراق ليس فقط كونه لايمتلك أرضية مجتمعية مهينة لاستيعابها بل لأن هذه التجربة انحوت إلى غشاء لمآيات فاسدة ولغسل سياسي تسبب بانتهاج كبير على جميع الأصعدة التي تمس حياة المواطن ، وبدأت تعكس بظلالها على هيبة ومكانة الدولة ضمن محيطها الإقليمي والدولي ، وأظهرت العراق وطناً مجزأً وشعباً منقسماً مذاهب وقوميات وانثتاد ويعيش حالة من الضعف والوهن وغير قادر على النهوض . عندما تحدثت عن العراق دولة وضعف فإننا نتحدث عن خصارة عمرها سبعة الاف سنة وعن تاريخ حافل بالتضحيات ، وعن شعب عصامي استطاع ان يكون جزءاً مهماً من حركة التاريخ حتى ضمن انتقالاته في أنظمة الحكم المتعاقبة عبر تاريخ الدولة العراقية الحديثة .

كل من يتابع حركة تاريخ العراق منذ بناء الدولة العراقية الى يومنا هذا ترسخ لديه قصة تامة أن عقاب الزمان قد توفقت في العراق بعد عام 2003 كونها لم تحصل لم ولن يكون جزءاً من ثقافة العراق ومختلف تماماً عن منظومه الاخلاقية والقيمية وان أغلب من تصدروا المشهد اضاعوا فرصة وتاريخ ضالضاهم ضد الحكم الشمولي بآداء الضيفل وكان لهم الفضل الاكبر بالسماح للفاسدين تحت جنح السياسة من التسلل إلى صدارة المشهد والعبث بتاريخ العراق لتدمير حاضرة والعمل على انها مستقلاً شعبياً.

(ان كنت لتسبح فاعلم ماشئت) تحت هذا العنوان تكاثرت درنات

السرطانية لنشل الفساد والخلاص منها بحاجة إلى رجال

وقد اصحاب القضية انشاءً ، وطني .
عدلاً لكل العراقيين الذين يعملون بصمت ويتفان من أجل انقاذ البلد من الفاسدين والمتسللين .



كامل كريم الدليمي

بغداد

للنجاح عنوان

فكرت كثيراً قبل أن اشرع في كتابة هذا المقال فقد احترت كثيراً في اختيار عنوان لهذا الموضوع . الموضوع ليس جديداً في هذا المجتمع العراقي الكبير وليست الفكرة غريبة هي الأخرى بيد أن الصورة التي جذبتني بشكل كبير ورسمت في ذهني أشياء ، لا تعد ولا تحصى عن صور تتقاذفها أمواج البؤس والشقاء في بلد يطف على بحر من النفط ومياه كثيرة يمكن لها أن تحيل هذا البلد العرجح إلى مساحات خضر وجنة ليس لها حدود . الصورة التي شاهدتها صورة –برجان شايان لا يزالان في عمر الورود –سنعنا متجرأ صغيراً أن نلق –كوخاً صغيراً– شيداه بطريقة أنيقة ونوق رفيع جداً داخل ستوتة –جملاه محلاً لبيع العصائر وما شابه ذلك وزوداه بطاقة كهربائية متقلبة عن طريق وضع –مولدة كهربائية صغيرة في الشارع إضافة إلى مصابيح كهربائية وسلة مهملات قريبة من محل العمل – منظر جميل بالنسبة لي شخصياً لقلني إلى عشرينات الصور المشابهة في وطني الذي أرقهته الحروب والصراعات المتباينة . الحقيقة لم أشاهد صورة مثل هذه الصورة من قبل في بلدي بصورة عامة ومنطقتي بصورة خاصة . بالتأكيد شاهدت وأشاهد كل يوم عشرات النساء ، أو الفتيات وهن يعملن في حقول مختلفة كالصديليات ومحلات بيع الأقمشة والفواكه والخضراوات وأشياء كثيرة أخرى تتعلق بالأعمال المختلفة لكنني لم أشاهد فتاة جميلة يقف إلى جانبها شاب في مثل العمر وقد صنعا هذا المركبة الصغيرة –الأيّقة– لتكون مكان لرتبهم! –قبل الصورة مميزة تلتفت عن باقي الصورة التي أشاهدها كل يوم منذ أن وقعت عياني عليها قبل يومين وأنا أحاول التقرب منها أو شراء أي شيء منها كما يمكن لي فرصة لتبادل الحديث معيما لكنني بصراحة كنت أشعر بالياء بعيد الشئ، وأتراجح أن كترافق صغير يفتحن خلف أمه في مكان عام . اليوم لملت شتات حياتي المبعثر هنا وهناك واقتضمت صفتيما بشجاعة كائناتي اقتحم أسوار قلعة يفتحن خلفها عشرات الحارين الذين انهنكتهم الصراعات . كان الجو بارداً جداً والشارع الطويل راح يودع الناس رويداً رويداً لكنهم لا يزالا يستعدان للعمل رغم قسوة الطقس. لم استسلمها عن حياتهم الخاصة ولا عن اسميها ولا عن أي شيء يتعلق بطريقة اختياريها لهذا العمل ولا عن الظروف القاسية التي قذفت بهما ليحتلنا جزء بسيطاً من زاوية من زوايا الشارع الذي يخترق النورة باتجاه منطقة الكيانك لي تمنيني الأنسلة الشخصية بقدر ما يهمني أن أحصل على مواصلتهم لالتقاط بعض الصور لهما . الحقيقة لم أتوقع ترتيبهما الحار بتلك الطريقة الحضارية الرائعة ومقدار تفهمهما ما لا زالت أبحث عنه. على العكس شاهدت بانها يسكنون سعدين جدا واندهما –رمت –توتفغان أن يرتعها بعض القنوات الإعلامية –هكذا ما أنتماء أنا من كل قلبي . من يدري لعل صورتها تصلان إلى رجل ميسور الحال ويسارع إلى مساعدتهما لفتح مكان للعمل يكون في مكان ثابت وطريقة أوسع من تلك المستوتة – الضيقة . ساكنون صريحاً مع ذاتي –لو كنت ميسور الحال لقدمت لهما مساعدة بخلمان بها – وأنا صادق منذ في المئة –لكنني لا أستطيع في الزمن الحاضر سوى الحديث عنهما بهذه الكلمات التي أخطها في هذا المكان . بد من بدلها تكون سهداً ويعنا لهما في ظهور فرصة جيدة لهما عن طريق فاعل خير . عبيد بلد البلد الذي نعيش فيه –عملى البرغم من وجود أشياء، عملاقة قد قد تحلم به دولة أخرى ومع هذا نعيش بطريقة غريبة لثليل بكوننا أبناء بلد يمتلك كل هذا الكم الهائل من النفط .

يبود أن التراكم الاستراتيجي فوق بلدنا جعلنا نرزع تحت مشاكل وصعوبات تنهال علينا وتجعلنا لا نعرف ماذا نفعل لنخرج من هذا الإخبطوط العملاق أو هو إخبطوط الفساد وسرقة أموال الشعب في وضع النهار. سلامي لكل الفقراء في العراق وحتياتي إلى الزوجين الراعين اللذين من مركبتيها الصغيرة عنواناً للنجاح والنجاح له عنوان .

نامر مراد

بغداد